مقدمة :

لقد أصبحت ظاهرة العنف تحتل صدارة الهرم الاجتماعي بالنسبة للباحثين المهتمين بالظواهر النفسية و الاجتماعية ، نظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار بليغة داخل المجتمعات من جهة ، و نظرا للديمومة التي تتميز بها و سرعة انتشارها كظاهرة نفسية ، اجتماعية و أخلاقية من جهة أخرى و مما يزيد في خطورتها أن غالبية من يمارس عليهم العنف هم من الأطفال الذين يمرون بمراحل نمائية هامة تؤثر على توافقهم النفسي المستقبلي و خاصة مرحلة المراهقة .

و يعد العنف الأسري أكثر أشكال العنف شيوعا و تدميرا و الذي يتمثل في ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالطفل و قد يكون مادي من خلال ممارسة الضرب أو معنوي من خلا تعمد الإهانة المعنوية للطفل بالسب أو التجريح أو الاهانة ، و له مظاهر متعددة فمنه اللفظي و الجسدي و الجنسي و النفسي ، و يشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد و المجتمع ، فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل و من جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك و العلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة.

و تتعدد أشكال العنف الأسري بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات الأسرية و بما أن الأطفال داخل الأسرة التي تتسم بالعنف هم أكثر المتضررين من هذه السلوكيات التي يتضمنها العنف الأسري لما له من انعكاسات سلبية على نفسية الأطفال و سلوكياتهم ، فإن تأثيره عليهم لا ينتهي مع مرحلة الطفولة بل يصحبهم في مراهقتهم و رشدهم ، فهو يؤثر على أدائهم داخليا و خارجيا ، فالأولاد الذين يتعرضون للعنف من طرف أبائهم أو يشاهدون وقوعه بين الوالدين يعانون من الإحباط و الانسحاب الاجتماعي ، و ارتفاع نسبة الانتحار و يتعرضون من جهة أخرى للانحراف ، فالعنف الأسري ظاهرة شائعة و خطيرة

حيث أن آثارها ليست محصورة في الإصابات الجسدية بل ما ينتج عنها من أثار نفسية على الضحية ، تؤثر على تكيفه و بالتالي على توافقه النفسي .

و لذلك نسعى في هذه الدراسة إلى محاولة إبراز العلاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية .

و للإحاطة بهذا الموضوع قسمنا الدراسة إلى جانبين : الجاني النظري و الأخر التطبيقي على النحو التالي :

- الجانب التمهيدي : خصصناه للإطار العام لإشكالية الدراسة بتحديد إشكالية الدراسة و وضع الفرضيات التي عملنا على التحقق منها إضافة إلى أهمية و أهداف الدراسة و الإشارة إلى أهم المفاهيم الأساسية و ذكر بعض الدراسات السابقة .
- **الجانب النظري** : و هو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة و يتضمن ثلاث فصول:

- **الفصل الأول :**

يتضمن جزأين أساسيين خصصنا الجزء الأول للعنف بذكر تعريف العنف ثم تطرقنا إلى نبذة تاريخية حول مصطلح العنف و أهم المصطلحات المرتبطة به ، أما الجزء الثاني ركزنا فيه على العنف الأسري بتقديم تعريفه ، أشكاله ، أنواعه ، دوافعه الاتجاهات المفسرة له ، مدى انتشاره ، معاييره و الآثار المرتبطة عنه .

- **الفصل الثاني :**

يتضمن جزأين أساسيين خصصنا الجزء الأول للتوافق بذكر تعريف التوافق ثم تطرقنا إلى نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق و أهم المصطلحات المرتبطة به ، أما الجزء الثاني ركزنا فيه على التوافق النفسي بتقديم تعريفه ، خصائصه ، أبعاده ، المظاهر الدالة

على التوافق الايجابي ، المظاهر الدالة على التوافق السلبي ، الاتجاهات المفسرة له ، مطالبه و عوائقه "

- **الفصل الثالث :**

تعارفنا فيه لمرحلة المراهقة من خلال عرض تعريفها و خصائصها ، مراحلها ، مظاهر النمو فيها ، إشكالها ، الاتجاهات المفسرة لها ، حاجات المراهق ، العوامل المؤثرة في شخصية المراهق و مشكلات المراهقة .

-**الجانب التطبيقي** : هو الإطار الميداني للدراسة و يتضمن فصلين :

- **الفصل الرابع :**

خصصنا للإجراءات المنهجية و تضمن عرض الدراسة الاستطلاعية الدراسة الأساسية و عرض منهج الدراسة ، عينة الدراسة ، المجال الزماني و المكاني ، الأدوات المعتمدة لجمع البيانات و في الأخير الأساليب الإحصائية المستعملة .

- **الفصل الخامس :**

و فيه تم عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة ، و التي تم التوصل إليها من خلال المعالجة الإحصائية و في الأخير قمنا بعرض الاستنتاج العام ، الخلاصة و الإقتراحات و ذكر قائمة المراجع و الملاحق